Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## ثالثاً ــ الأدباء

ألف الدكتور محمد حسين هيكل كتابه « حياة محمد » في الثلاثينات ، ولقي رواجاً واسعاً في أوساط المثقفين مما دعا المؤلف إلى إعادة طبعه أكثر من مرة ، وأغرى نجاح هيكل زملاءه ومن جاء بعده من الأدباء إلى الكتابة في الإسلاميات ، وبشكل أخص في سيرة الرسول وصحبه وآل بيته صلى الله عليه وعلى آل بيته وصحبه وسلم ، ومن أشهر هؤلاء الأدباء :
طه حسين ، وأحمد أمين ، وتوفيق الحكيم ، وعباس محمود العقاد ، وعبد الحميد جودة السحار ، والدكتورة عائشة عبد الرحمن ــ بنت الشاطىء ــ ، وغيرهم .

ولم تكن أهداف الأدباء وغاياتهم واحدة ، فمنهم الملاحدة الذين شككوا بالقرآن الكريم والسنة النبوية أمثال طه حسين (٦) ومن نحا نحوه ، ومنهم من كان يكتب عن قناعة ومحبة ، وكان يفند شبهات أعداء الإسلام ، ويدافع عن سيرة الرسول وصحبه وآل بيته صلى الله عليه وعلى صحبه وآل بيته وسلم ، ومن أبرزهم عباس محمود العقاد .

وإذا كانت أهداف هؤلاء الأدباء ليست واحدة ، فهناك قدر مشترك فيما بينهم من الأخطاء نوجزها فيما يلي :

١ ــ كانوا يكتبون عن عبقرية محمد ﷺ ، وإنسانيته ، ورحمته ، وعدله ، ومساواته بين الناس ، وماكانوا يكتبون عن الجانب الغيبي في الإسلام ، ولاعن الوحي والبعث والنشور ... وجملة القول كانوا يكتبون عن بشرية الرسول ﷺ ، أما الجانب الآخر فمنهم من لايؤمن به ، ومنهم من كان يخشى من نقد المستشرقين وتلامذتهم .

٢ ــ تمتاز مؤلفات الأدباء بحسن الأسلوب ، وجمال التعبير ، ودقة التصوير ، وجودة الوصف ... وكان بعضهم مهتماً باختلاق القصص والروايات ، كما كان يفعل القصاص في العصور الأولى ، أو كما كان يكتب الأدباء الغربيون عن الأساطير اليونانية وغيرها .

٣ ــ لايهتم هؤلاء الأدباء بسند الرواية ، وبيان صحتها من ضعفها ، وأهم

٦ ــ سبق أن تحدثت فيما مضى من هذا الكتاب عن طه حسين ، ومحمد حسين هيكل ، وأحمد أمين ، وبيّنت فساد منهجهم .